وَامّا الشعر الذي ذكرت بسببه **وهو قولها**

تعرقني الدهر نهسًا وَحزًّا • واوجعني الدهر قرعًا وَغمزا •
وافنى رجالي فبادوا معًا • فاصبح قلبي بهم مستفزًّا •
كان لم يكونوا حمي يتقى • اذ الناس في ذاك من عزّ بزّا •
وَخيل تكدس بالدارعين • وتحت العجاجة يجمزن جمزًا •
ببيض الصفاح وَسُمر الرماح • فبالبيض ضربًا وبالسمر وخزا •
جززنا نواصي فرسانها • وكانوا يظنون ان لا تجزّا •
ومن ظنّ ممّن يلاقي الحروب • بان لا يصاب فقد ظنّ عجزا •

واخطائت استك الحفرة

هذا مثل يضرب لمن يطلب امرًا فيخطيه ولا ينا له • حكى ان المختار ابن ابي عبيد قال وهو بالكوفة والله لادخلنّ البصرة ولاَ ارمي د وكها بكتائب ثم لاملكن الهند وَالسند وَالبند اراد بالبند العلم انا والله صاحب الخضرا وَالبيضا وَالمسجد الذي ينبع منه الما فلما بلغ هذا الحجاج بن يوسف قال اخطات است ابن ابي عبيد الحفرة انا والله صاحب ذاك • كأن الحجاج تمثّل به

وَالله لو كان محرّق البردين

محرق هو ابن عمرو بن المنذر بن ما السما وهو عمرو بن هند وكان يعرف بامّه هند بنت الحرث بن حجر آكل المرار الكندي وكان يقال لعمرو مضرّط الحجارة لشدة باسه وسمّي محرّقًا لقصّة اسنو في ابو الفرج شرحها في كتاب الاغاني فقال كان قد عاحيًا طي على ان لا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يغزوا ثم انه غزا اليمامة ورجع منفضا مو بطى

فقال

فقال له مرارة بن عدس التميمي ابيت اللعن اصب من هذا الحي شيا فقال وَيلك ان لهم عقدا قال وان كان لهم فلم يزل به حتي اصاب نسوة ٥ وَاذوادا فقال في ذلك قيس بن وَجرة الطاي

• اراك ابن هند لم تعفك امانة • وَما المرؤ الا عهده وَمواثقهْ •
• فاقسمت جهدا بالا باطح من منى • وَما حب في بطحا بهن د ارقه •
• لبن لم تغير بعض ما قد فعلتم • لانتحين العظم ذو انت عارقه •

فسمي عارقا بهذا البيت وَبلغ الشعر عمرو بن هند فقال له زرارة ابن عدس ابيت اللعن ابنو عدك فقال عمرو لرميلة بن شعار الطاي ايهجوني ابن عمك وبنو عدي قال لا وَالله ما هجا وَلكنه قال •
• والله لو كان ابن جفنه جاركم • ما ان كسا كم ضيعة وهوانا •
واراد رميلة ان يبل سخيمته فبلغ فقال وَالله لاقتلنه فبلغ ذلك عارقا

فقال

غدرت بعهد كنت انت اخذتنا عليه وشر الشيمة الغدر بالعهد
• ابو عدي وَالرمل بيني وبينه • رويدًا اما امامة من هند •
• غدرت بعهد كنت انت اخذتنا • عليه وشر الشيمة الغدر بالعهد •
• وقد يترك الغدر الفتي وطعامه • اذا هو امسي حلة من دم الفصد •

فبلغ عمرو بن هند قوله فغزا طيا فاسر اسرى من بني عدي بن اخزم ٥ رهط حاتم فوفد حاتم عليه وَسا له في الاسري فاطلقهم له وكان المنذر ابن ما السما ابا عمرو وقد وضع ابنا له صغيرا يقال له مالك عند زرارة ابن عدس وان مالكا خرج يتصيد يوما فاحفق وَلم يجد شيا فرجع ٥ فمر بابل لرجل من بني عبد الله ابن دارم يقال له سويد وكان عند سويد

Copyright © King Saud University